فاذا أبدى لها المرء سلماً	جردت عضباً وراشت نبالا
كلما رمنا نمو هلال	غيبت بدراً أصاب الكمالا
فاذا ما قلت قد زال حزن	ابدلت احداثها اللام دالا
كيف كف الدهر كف كريم	ليمين الدهر كانت شمالا ٢
كيف ذكت طود حلم نداه	سبق الوعد وأفنى السؤالا ١
ثمل من نشوة الجود أضحى	لليتامى والأيامى ثمالا
نعم للسائليه جواب	لم يصل يوماً الحلن ولا لا
دوحة من عرق آل وشاع	قد دنت للطالبين منالا
قد رست أصلاً وطابت ثماراً	وذكت فرعاً ومدت ظلالا
أزعج النادي بنجواه ناع	كم نفوس في دموع اسالا
فسمعنا منه ندباً لندب	أبعد الصبر وادنى الخبالا
بات يهدي للقلوب اشتغالاً	ولنيران الهموم اشتعالا
قد مررنا في مغانيه ركباً	وغوادي الدمع تجري انهمالا
وسألنا الدار عنه فقالت	كان تاج الدين ركناً فزالا
كان وبلاً للعفاة هتوناً	وللأحزاب العداة وبالا
كان زلزالاً لباغ عصاه	ولباغي الرفد منه زلالا
كان للأعداء ذلاً وبؤساً	ولراجي الجود عزاً ومالا

كان للناس جميعاً كفيلاً	فكأن الخلق كانوا عيالا
راع أحزاب العدى بيراع	طالما أنشى السحاب الثقالا
ناحل الجسم قصير دقيق	دق في الحرب الرماح الطوالا
يجعل النوم عليهم حراماً	كلما ابرز سحراً حلالا
فاذا ما خط اسود نقش	خلته في وجنة الدهر خالا
يا كريماً طاب اصلاً وفرعاً	وسما أماً وعماً وخالا
وخليلاً مذ شربت وفاه	لم أرد نبعاً به أو خلالا
واذا ما فهت باسم ابيه	كان للميثاق والعهد فالا
إن أسانا لم يرعنا بلوم	واذا المناه أبدى احتمالا
كان عصر الأنس منك رقاداً	ولذيذ العيش فيه خيالا
من لدست الحكم بعدك قاض	لم يمل يوماً اذا الدهر مالا
من لاصلاح الرعايا اذا ما	فسدت منها يد الدهر حالا
من لاطفاء الحروب إذا ما	صار آل المرء بالكر آلا
واذا صار الجدال جلاداً	أخمد الحرب وافنى الجدالا
رب يوم معرك الحرب فيه	حطم السمر وفل النصالا
ذكر الاحقاد فيه رجال	حبب الضغن اليها النزالا
في مكر واسع الهول ضنك	لا يطيق الطرف فيه مجالا

Copyright © King Saud University